

¹ وَهَذِهِ أَسْمَاءُ بَنِي إِسْرَائِيلَ الَّذِينَ جَاءُوا إِلَى مِصْرَ. مَعَ يَعْقُوبَ جَاءَ كُلُّ إِنْسَانٍ وَبَيْتُهُ.² رَأُوْبَيْنُ، وَشَمْعُونُ، وَلَوي، وَيَهُودَا،³ وَبَسَّاكُرُ، وَزَبُولُونُ، وَيَبِيَامِينُ،⁴ وَدَانُ، وَنَفْتَالِي، وَجَادُ، وَأَشِيرُ.⁵ وَكَانَتْ جَمِيعُ نَفُوسِ الْخَارِجِينَ مِنْ صُلْبِ يَعْقُوبَ سَبْعِينَ نَفْسًا. وَلَكِنْ يُوسُفُ كَانَ فِي مِصْرَ.⁶ وَمَاتَ يُوسُفُ وَكُلُّ إِخْوَتِهِ وَجَمِيعُ ذَلِكَ الْجِيلِ.⁷ وَأَمَّا بَنُو إِسْرَائِيلَ فَأَتَمَرُوا وَتَوَالَدُوا وَتَمَوُا وَكَثُرُوا كَثِيرًا جَدًّا، وَامْتَلَأَتِ الْأَرْضُ مِنْهُمْ.⁸ ثُمَّ قَامَ مَلِكُ جَدِيدٍ عَلَى مِصْرَ لَمْ يَكُنْ يَعْرِفُ يُوسُفَ.⁹ فَقَالَ لِشَعْبِهِ، هُوَذَا بَنُو إِسْرَائِيلَ شَعْبٌ أَكْثَرُ وَأَعْظَمُ مِنَّا.¹⁰ هَلُمَّ نَحْتَالِ لَهُمْ لِيَلَّا يَنْمُوا، فَيَكُونُوا إِذَا حَدَثَتْ حَرْبٌ أَنَّهُمْ يَنْصَمُونَ إِلَى أَعْدَائِنَا وَيُخَارِبُونَنَا وَيَضَعُونَنَا مِنَ الْأَرْضِ.¹¹ فَجَعَلُوا عَلَيْهِمْ رُؤُسَاءَ تَسْخِيرٍ لِكَيْ يُدْلُوهُمْ بِأَنْقَالِهِمْ، فَيَبْنُوا لِفِرْعَوْنَ مَدِينَتَيْ مَخَارِنَ، فِينُومَ، وَرَعْمِيسَ.¹² وَلَكِنْ يَحْسِمَا أَدْلُوهُمْ هَكَذَا تَمُوا وَامْتَدَّوا. فَاحْتَسُوا مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ.¹³ فَاسْتَعْبَدَ الْمِصْرِيُّونَ بَنِي إِسْرَائِيلَ يَغْنِفِي،¹⁴ وَمَرَّرُوا حَبَاتِهِمْ بِغُبُورِيَّةٍ قَاسِيَةٍ فِي الطِّينِ وَاللَّبْنِ وَفِي كُلِّ عَمَلٍ فِي الْحَقْلِ. كُلُّ عَمَلِهِمُ الَّذِي عَمِلُوهُ بِوِاسْطَتِهِمْ غُنْفًا.¹⁵ وَكَلَّمَ مَلِكُ مِصْرَ قَائِلَتِي الْعِبْرَانِيَّاتِ اللَّتَيْنِ اسْمُهُمَا إِحْدَاهُمَا شِفْرَةُ وَاسْمُ الْأُخْرَى فُوعَةُ،¹⁶ وَقَالَ، جَيْمًا تُوَلَدَانِ الْعِبْرَانِيَّاتِ وَتَنْطُرَانِهِنَّ عَلَى الْكَرَاسِيِّ إِنْ كَانَ ابْنًا فَاقْتُلَاهُ، وَإِنْ كَانَ بِنْتًا فَتَحْيَاهُ.¹⁷ وَلَكِنَّ الْقَائِلَتَيْنِ خَافَتَا اللَّهَ وَلَمْ تَفْعَلَا كَمَا كَلَّمَهُمَا مَلِكُ مِصْرَ، بَلْ اسْتَحْيَتَا الْأَوْلَادَ.¹⁸ فَدَعَا مَلِكُ مِصْرَ الْقَائِلَتَيْنِ وَقَالَ لَهُمَا، لِمَاذَا فَعَلْتُمَا هَذَا الْأَمْرَ وَاسْتَحْيَيْتُمَا الْأَوْلَادَ.¹⁹ فَقَالَتِ الْقَائِلَتَانِ لِفِرْعَوْنَ، إِنَّ النِّسَاءَ الْعِبْرَانِيَّاتِ لَسْنَ كَالْمِصْرِيَّاتِ، فَإِنَّهُنَّ قَوِيَّاتٌ يَلِدْنَ قَبْلَ أَنْ تَأْتِيَهُنَّ الْقَابِلَةُ.²⁰ فَأَحْسَنَ اللَّهُ إِلَى الْقَائِلَتَيْنِ، وَتَمَّا الشَّعْبُ وَكَثُرَ جَدًّا.²¹ وَكَانَ إِذْ حَاقَتِ الْقَابِلَتَانِ اللَّهُ أَنَّهُ صَنَعَ لَهُمَا بِنُوتًا.²² ثُمَّ أَمَرَ فِرْعَوْنُ جَمِيعَ شَعْبِهِ قَائِلًا، كُلُّ ابْنٍ يُولَدُ تَطْرَحُوهُ فِي النَّهْرِ، لَكِنَّ كُلَّ بِنْتٍ تَسْتَحْيُونَهَا.